

طفولة قاسية ألهمتـها والكتابة غذت روحها الرائد بستاني موهبة في كتابة الشعر والنثر

لكن هذا لا يعني ان لا تكون لدينا قسوة وصرامة في تطبيق القوانين.

■ تتحدثين عن الازواج القاسية التي نعيشها، ألم يحفزك هذا الامر على الكتابة لوصف هذا الواقع؟
□ عندما يعيش الانسان طفولة قاسية، مهما طرأ على حياته من صعوبات لن يشعر بقسوة الامور لأن ما عاشه في طفولته قد اعطاه قوة يواجه فيها الصعوبات. انا اليوم صامدة على رغم من كل الظروف، فقد واجهت قسوة في مراحل كثيرة من حياتي منحتني القوة والصلابة والاعتدال على النفس، وان اكون سيدة قراري ومواجهة اي صعوبة بقوة وحزم. هذه الازواج لم تحفزني على الكتابة، خصوصا انها اوضاع غير شاعرية، فهي اوضاع اقتصادية وسياسية لا تدفع اي انسان الى كتابة الشعر. شعري شعر حب، والحب انطفاً في هذه الايام.

■ اذا اردت ان يقرأ احد لك قصيدة او نثراً من كتاباتك، من تختارين؟
□ لا احد، انا افضل قارئ لشعري.

■ كيف تطورين كتاباتك؟
□ كنت سابقا اتخيل قصصا او اكتب عنها او يراودني شعور فاكتب عنه، اليوم بدأت اتأثر بشخصيات واكتب عنها.

■ هل هناك من ينقح الشعر الذي تكتبينه؟
□ لا ابدأ، لانني لم اقرر يوماً نشر كتاباتي. اعتبره امراً شخصياً اريد الاحتفاظ به، ولم اعرضه على احد لينقحه.

■ لديك ابن بماذا تنصحينه اليوم، هل بالتعبير عبر الكتابة؟
□ اقول له اذا شعرت بأمر ما اتعبك او افرك عيبر عنه بالكتابة، لأن الكتابة تغذي الروح. انا لم اقرأ لشعراء وادباء لتقوية لغتي. هي موهبة اعطيت لي، والصور الشعرية والعبارات اراها واكتبها.

■ متى تكتبين شعراً ومتى نثراً؟
□ ما اشعر به اكتبه، احياناً تراودني عبارات النثر وحياناً اخرى الجمل الشعرية. ارتاح اكثر الى كتابة الشعر لانه اصعب، وانا بطبيعتي اختار كل ما هو صعب.



الرائد ادريانا بستاني.

سيقتبس حتما افكارا عن ماضي الذي لا اريد الان ان يتعرف عليه احد، لانني لا اريد ان اظهر الجانب الحزين مني ولا حتى نقطة ضعف لدي، بل اريد اظهار قوتي. لذلك خبأت كتاباتي.

■ ألم يكتشفوا في المدرسة مثلاً هذه الموهبة؟
□ اكتشفوها عندما نظموا يوماً لمباراة في الشعر والقصة القصيرة، وقدمت حينها شعراً وقصة قصيرة وحصلت على المرتبة الاولى على صعيد لبنان.

■ من تأثرت من الشعراء والادباء؟
□ تأثرت كثيراً بجران خليل بجران وبتكلماته العميقة، وقرأت أيضاً للكاتبه احلام مستغامي.

■ من يقرأ بعض كتاباتك يلاحظ تأثرها بالطبيعة بشكل كبير؟
□ نعم، اقتبس الصور الشعرية من السماء، القمر، الشمس، الليل... كنت قد ذكرت لك ان معظم كتاباتي في الليل الذي يحفزني على الكتابة.

■ كيف ساعدتك هذه الموهبة في عملك؟
□ دفعتني الى ان اكون عاطفية جداً، علماً ان عملنا في الامن العام وعلى عكس ما يعتقد البعض هو عمل تغلب عليه القسوة. عملنا مباشر مع الناس، خصوصاً في ظل هذه الازواج التي نعيشها، فبقدر ما نتفاعل معهم ونساعدهم بانسانية بقدر ما يرتاحون،

”قطرات الدمع في مقلتي اشفتك الحجر
فعراني وشكر من خلقه كتلة جماد“

من هذا البيت الشعري المأخوذ من قصيدة كتبتها رئيس مركز امن عام ريفون الراءد ادريانا بستاني، يمكن اختصار مسيرة ومشاعر موهوبة في الكتابة الهمتها طفولة قاسية بنسج صور شعرية ونثرية في سكون الليل. في العام 1994 بدأت الراءد بستاني الكتابة النثرية والشعرية. في الشعر لا تكتب على اساس محور محددة بل على اساس قافية معينة. في النثر كما في الشعر لا تخطط للكتابة، كما تقول، بل ان العبارات تنساب في ذهنها في لحظة ما وتترجمها على الورق. درست الراءد بستاني في المعهد الانطوني، ثم تابعت دراستها الجامعية في جامعة الحكمة في اختصاص حقوق، ولم تكمل تدرجها كمحامية فالتحقت بدورة للامن العام لأن طموحها منذ طفولتها ان تكون ضابطاً. منذ 16 عاماً وهي في الخدمة ولم تنقطع عن الكتابة يوماً الا منذ فترة وجيزة في ظل ضغوط الحياة اليومية.

■ متى اكتشفت موهبة كتابة الشعر وكيف؟
□ بدأت الكتابة منذ صغري، عندما كنت استيقظ في الليل وتخطر في ذهني الجمل الشعرية، ففي معظم الاحيان كنت اكتب ليلاً في السكون. اغلب المواهب في العالم سببها طفولة قاسية وحزينة، وبكل فخر اقولها عشت طفولة قاسية دفعتني الى التعبير عنها في كتاباتي وهذا ما يبدو جلياً في مضمونها الذي يدل على حزن دفين. هذه الطفولة التي اتحدث عنها هي التي جعلتني ما انا عليه اليوم.

■ لماذا لجأت الى الكتابة للتعبير عن هذه الطفولة؟
□ شعرت بأنه يجب ان اعبر عن مشاعري بطريقة ما. كل انسان يعبر عن مشاعره بطريقة مختلفة عن الاخر، الكتابة كانت ملجأً للتعبير عن هذه المشاعر. كنت احياناً اتخيل قصة معينة واكتب عنها، او ارى قصة حب معينة مثلاً عاشتها صديقتي وانسج منها جملاً شعرية او نثرية.

■ من الذي شجعك على الكتابة؟
□ شقيقتي وهي اكبر مني سناً. كانت تقرأ ما اكتبه وتشجعني على ان اكمل في الكتابة وان اقوم بنشر كتاباتي، الا انني رفضت ذلك انطلاقاً من قناعاتي بأن شعري امر شخصي جداً ومن يقرأني اذا نشرت كتاباً،